

تطوير مقياس الانتماء الوطني على عينة من المجتمع السعودي في
ضوء ببعض المتغيرات الديمغرافية

د/ عبدالاله محمد القرني

أستاذ القياس والتقويم والإحصاء المساعد- جامعة الملك عبدالعزيز

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير مقياس الانتماء الوطني، والتعرف على الخصائص السيكومترية واختبار صدق وثبات مقياس الانتماء الوطني على البيئة السعودية والتعرف على بياناته المعيارية. علاوةً على ذلك معرفة مستوى الانتماء الوطني ومدى اختلافه في ضوء متغيرات الجنس، والعمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي، ومتغيرات الوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين، ومستوى الحرية. طُبق المقياس على عينة عشوائية من الشباب والشابات السعوديين في المرحلة الجامعية حيث بلغ العدد الإجمالي للعينة (ن= 346 منهم 159 من الذكور، و187 من الإناث). استخدمت نظرية القياس التقليدية (CTT) Classical Test Theory ، ونظرية القياس الحديثة (IRT) and Item Response Theory (نظرية استجابة المفردة)، ودالة تمييز المفردة Differential Item Function (DIF) للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس. بلغت القيمة التقديرية لثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ 0.90. كما أن معامل الارتباط بين عناصر المقياس والدرجة الكلية للمقياس أكبر من 0.3. تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين، والصدق العاملي الذي أظهر ثلاثة عوامل لمقياس الانتماء الوطني هي الولاء و حماية الوطن والمحافظة عليه، وبناء الوطن. وأشارت نتائج الدراسة في مجملها إلى أن مقياس الانتماء الوطني المطور في الصورة النهائية يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة لمثل هذا النوع من المقاييس، مما يجعله أداة صالحة للتطبيق والاستخدام وإمكانية الوثوق في نتائجه. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الفحص للمقياس على عينات أخرى تختلف عن خصائص العينة الحالية. أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة متوسط إلى متوسط مرتفع حيث بلغت أعلى قيمة 3.8497 للعبارات 8 و22 فيما بلغ أقل المتوسطات 3.0462 مما يعني اتجاه استجابات العينة إلى الموافقة والموافقة بشدة عند سؤالهم عن مؤشرات الانتماء الوطني المدرجة في قياس الانتماء الوطني. كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الانتماء الوطني لدى العينة المستجيبة يختلف اختلافاً معنوياً باختلاف متغيرات الجنس، و العمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي. فيما لم يكن هناك فروق في مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد العينة باعتبار متغيرات الوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين، ومستوى الحرية.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها تعزيز مفهوم المواطنة والانتماء للوطن من خلال المقررات الدراسية في التعليم العام والجامعي. وعرض تاريخ المملكة العربية السعودية وجميع مناطقها الأثرية والسياحية والحضارية بصورة علمية وإعلامية للمواطن، ليتسنى له معرفة تاريخ بلده وقيمتها التاريخية والحضارية في الوقت الحاضر وفي المستقبل وهذا من الاتجاهات الحديثة التي تتبناها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. كما أوصت الدراسة بتوجيه وتوعية المواطنين والمواطنات بالتحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تُواجه المملكة العربية السعودية، لكي يُدرك المواطنون الظروف الخاصة للمملكة نحو هذه القضايا.

الكلمات المفتاحية: مقياس الانتماء الوطني، الثبات، الصدق، نظرية القياس التقليدية، نظرية استجابة المفردة، دالة تمييز المفردة.

Developing a measure of national affiliation on a sample of the Saudi some demographic variables society in light of

**By Abdulelah Mohammed Alqarni, PhD, Assistant professor,
measurement, evaluation and statistics, King Abdulaiz University.**

Abstract

The current study aims to develop a notational affiliation scale. It determines the psychometric properties and examine the validity and reliability of the scale of the national affiliation to the Saudi environment and to identify its normative data. In addition, it conducted to know the level of national affiliation and its differences in light of the variables of gender, age, job status, social status, scientific qualification, the level of religiosity, and the level of freedom. The scale was applied to a random sample of Saudi young men and women at the university level, where the total number of the sample (n = 346, 159 males and 187 females)

The classical test theory (CTT), the Item Response Theory (IRT) and the Differential Item Function (DIF) were used to confirm the psychometric properties of the scale. The estimated value of the internal consistency in the Alpha Cronbach 0.90. The coefficient of correlation between the scale items and the total score of the scale is greater than 0.3. The validity of the scale was verified using the sincerity of the arbitrators, and the universal honesty which showed three factors for the measure of national belonging is allegiance, protection and preservation of the homeland, and building the nation.

The overall results of the study indicate that the measure of national belonging developed in the final version has the correct and appropriate indications of credibility and consistency of this kind of measurement, which makes it a valid scale for application and use with reliability of its results. The study recommended a further examination of the scale on other samples that differ from the current sample characteristics.

In addition, the results of the study showed that the level of national affiliation in the sample of the study was average to high average, with the highest value of 3.8497 for items 8, 22, whereas the lowest averages was 3.0462, which means that the sample responses to agree and strongly agree when asked about indicators of national belonging included in the measure of national belonging. The results of the study showed that the level of national belonging in the

respondent sample varies significantly according to the variables of gender, age, job status, social status, and scientific qualification. There were no differences in the level of national affiliation among the sample members considering the variables of the economic situation, the type of housing, the level of religiosity, and the level of freedom.

The study recommends number of recommendations, including the promotion of the concept of citizenship and belonging to the homeland through courses in public and university education. And to present the history of the Kingdom of Saudi Arabia and all its archaeological, tourist and civilization areas in a scientific and informational manner for the citizens so that they can know the history of their country and its historical and cultural value in the present and in the future and recently this is one of the modern trends adopted by the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. The study also recommended to educate citizens and citizens about political and social challenges and the economic situation facing Saudi Arabia, so that citizens can understand the special circumstances of the Kingdom towards these issues.

Key words: measure of national belonging, stability, truthfulness, traditional measurement theory, individual response theory, singular differentiation function.

مقدمة:

تُعد الحاجة إلى الانتماء من الحاجات الإنسانية التي تنشأ مع الفرد منذ طفولته عندما يتربى ويكبر وسط أسرته الصغيرة، حيث تتطلب هذه الحاجة إشباعاً مثلها مثل الحاجات الفسيولوجية والنفسية الأخرى، والإخفاق في إشباعها قد يُسبب بعض المعوقات والاضطرابات النمائية للفرد في حين أن إشباعها بشكل سليم ومتزن يُسهم في إضافة عنصراً فاعلاً ومؤثراً تأثيراً إيجابياً في مجتمعه وبيئته.

الأسرة هي المحضن الأول والانتماء الأول لجميع أفراد المجتمع، ورعاية الفرد داخل أسرته لا يُضاهيه أي نوع من أنواع الرعاية البديلة (العتيبي، 1431هـ-2010م). وفي هذا السياق تُشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الترابط الأسري وانتماء الفرد لأسرته من جهة والانتماء الوطني من جهة أخرى حيث أتضح وجود فروق جوهريّة في درجة الانتماء الوطني بين أطفال الأسر المترابطة وأطفال الأسر غير المترابطة. (إبراهيم، 2010، الموقع).

يُعد مصطلح الانتماء الوطني من المصطلحات الشائعة الاستخدام على المستوى المحلي والاقليمي والدولي. ونظراً لتعدد الثقافات والفوارق الاجتماعية بين الشعوب تتعدد وتنوع مؤشرات وأدلة الانتماء الوطني بناءً على اختلاف البيئات الثقافية المنبثقة منها معايير الانتماء الوطني. وبالرغم من هذا التعدد والتنوع إلا أن هناك حداً أدنى من المعايير غالباً ما يكون مُشترك في أغلب الثقافات والمجتمعات للدلالة والاسترشاد به على الانتماء الوطني لمجموعة الأفراد المواطنين والمقيمين في هذا أو ذلك المجتمع. لذا فإن الدراسة الحالية سعت إلى التركيز على مؤشرات الانتماء الوطني المشتركة في أغلب الثقافات والمجتمعات. مصطلح الانتماء في حد ذاته هو مصطلح نفسي واجتماعي تطرق له العديد من العلماء الأوائل، فهو مكون أساسي ضمن الحاجات النفسية للفرد وفق تصنيف ماسلو للحاجات. فقد قدم إبراهيم ماسلو نموذجاً يُصنف حاجات الإنسان وفقاً لنظام هرمي يبدأ من الحاجات الفسيولوجية في قاعدة الهرم ويتضمن في جزءه العلوي الحاجات النفسية ومنها الحاجة إلى الانتماء. ومن تلك الحاجات التي اقترحها ماسلو في تصنيفه الحاجات الجسمية والفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والطمأنينة، والحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة إلى التقدير والاحترام، والحاجة إلى تحقيق الذات. (في طلعت، الشرقاوي، عادل، وفاروق 1989).

ومما لا شك فيه أن تحقيق الانتماء للوطن هو أولوية من أولويات مؤسسات التربية والتعليم والمؤسسات الأمنية والاجتماعية والثقافية والإعلامية لأي وطن لما لذلك من آثار إيجابية تعود على الوطن بالخير والرفاهية والنماء لأن ذلك يبني في داخل أفراد الحس بالمسؤولية الاجتماعية وتغليب مصلحة الجماعة والوطن على المصالح الشخصية والفردية الضيقة (عمار، 1996).

واستناداً إلى ما سبق فإن هذا البحث سعى لتطوير مقياس للانتماء الوطني والتعرف على خصائصه السيكومترية في البيئة السعودية في ضوء متغيرات، الجنس، و العمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي، والوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين، ومستوى الحرية. مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية الأوطان في حياة الأفراد فإنه من نافلة القول أن نُشير إلى أن الوطن هو مكون أساسي من مكونات الشخصية الانسانية بل يكاد الوطن والخلفية الوطنية أن يكونا الهوية التعريفية الحقيقية الأصلية لأغلب الأفراد في مختلف المجتمعات. فقد نجد في الوطن الواحد مجموعات من الأفراد من أعراق مختلفة وألوان مختلفة وطبقات متنوعة إلا أن الأصول الوطنية لذلك الإنسان أو تلك الإنسانية هي مكون أساسي من مكونات الشخصية. وعلى الرغم من ذلك فإن هذا التلاحق والتلاقي للثقافات المختلفة في بيئة جديدة يصهر ما لديهم من ثقافات لتنصهر وتبدأ في تكوين وطن لها تتجاذبها عوامل مختلفة ومسببات متنوعة ولتبقى وتستقر وتستوطن في هذا الوطن أو ذاك. هذا التنوع الإثرائى للثقافة الواحدة من خلال تعدد خلفياتها ومصادرها هو سمة إيجابية لكثير من المجتمعات المتقدمة والمتحضرة. وعلاوة على ذلك فإن عصر الانفتاح والتقنية جعل عوامل التأثير والتأثير من مجتمع إلى آخر ومن وطن إلى وطن أسهل وأسرع مما كانت عليه في العقود السابقة. التفاعلات المختلفة بين عناصر الوطن من مواطنين ومهاجرين ومقيمين سواء بشكل واقعي أو من خلال العالم الافتراضي تُعد مُدخلاً مهماً ومكوناً إضافياً لهوية المواطن وخبراته الشخصية. وعلى الجانب الآخر فإن تعدد وسائل التأثير والتأثير في الشخصية الوطنية ليس في كل أحواله إيجابي فقد يكون هناك تأثيرات سلبية على الشخصية الوطنية نتيجة تعدد المؤثرات. ونظراً لتعدد وتزايد العوامل المؤثرة على الانتماء الوطني تبرز الحاجة لبناء مقياس للانتماء الوطني وتطويرها وتقنينها من وقت إلى آخر مما يُفيد متخذ القرار في فهم سياق الشخصية الوطنية لفئات المجتمع بشكل علمي

مبني على أسس منهجية. والذي يُسهل بدوره بناء برامج تربوية وتوعوية وثقافية واجتماعية ملائمة للمواطنين والمواطنات والعمل على ما من شأنه تعزيز انتمائهم الوطني. علاوةً على ذلك تبرز الحاجة لمثل هذه الدراسة في ظل النقص في المقاييس القصيرة المقننة التي تقيس الانتماء الوطني لدى فئة الشباب والشابات السعوديين، لذا فإن هذه الدراسة سعت إلى تطوير مقياس للانتماء الوطني للشباب/ والشابة السعوديون وتقنيته في ضوء بعض المتغيرات. وعليه تحددت أسئلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء الوطني في المجتمع السعودي؟
- ٢- ما مستوى الانتماء الوطني لدى المواطن/المواطنة السعوديون؟
- ٣- ما مدى اختلاف الانتماء الوطني باختلاف متغيرات الجنس، و العمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي، والوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير مقياس الانتماء الوطني السعودي والتعرف على خصائصه السيكومترية على عينة من المواطنين والمواطنات السعوديون . كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الانتماء الوطني لدى المواطن السعودي ومدى اختلافه في ضوء متغيرات الجنس، و العمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي، والوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين، ومستوى الحرية.

أهمية البحث:

تظهر أهمية الدراسة من أهمية موضوعها من خلال تطوير مقياس خاص للانتماء الوطني ومعرفة مؤشرات وأبعاده، و التعرف على خصائصه السيكومترية، وتحديد مستوى الانتماء الوطني لعينة الدراسة واختلافه في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مما يهئ لفهم أعمق للانتماء الوطني وتحديد المؤشرات التي تحتاج إلى تعزيز الانتماء الوطني، لمساعدة متخذي القرار في المؤسسات الوطنية ذات العلاقة سواءً التربوية أو الاجتماعية أو الأمنية في تعزيز النقاط الإيجابية التي تعزز المواطنة وتحجيم النقاط السلبية التي تُقلل من انتماء المواطن لوطنه. وجاءت هذه الدراسة نظراً

لقلة الدراسات التي ركزت على بناء وتطوير مثل هذا النوع من المقاييس والذي يمكن استخدامه كذلك في تحسين أداء العاملين في مختلف المؤسسات بالمملكة العربية السعودية.

1- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال السعي لبناء مقياس الانتماء الوطني والتأكد من خصائصه السيكمومترية على عينة من المواطنين في المملكة العربية السعودية في منطقة مكة المكرمة على وجه التحديد. ولتُدرة المقاييس القصيرة المقننة في مجال الانتماء الوطني على البيئة السعودية - على حد علم الباحث - فإن الدراسة الحالية تسعى لتزويد المكتبة البحثية بمقياس مطور في الانتماء الوطني.

٢- قد تُساعد نتائج الدراسة في تزويد القائمين على التعليم السعودي بمؤشرات حول مستوى الانتماء الوطني المواطن/المواطنة السعوديين لدعم أو تعديل البرامج والخطط والأنشطة في هذا المجال.

3- تكشف الدراسة مستوى الانتماء الوطني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية مما قد يُساعد في اتخاذ إجراءات وتوصيات وفقاً لنتائج الدراسة.

مصطلحات البحث:

الانتماء الوطني National Affiliation

الانتماء: يتمثل في انتساب الفرد الحقيقي لدينه ووطنه وأسرته والعمل المخلص لصالح مجتمعه. فالانتماء يُعد قيمة مكتسبه من خلال التفاعل بين الفرد ومحيطه المادي والاجتماعي (أقصيبة، 2000). ويُعرف الباحث الانتماء الوطني إجرائياً: بأنه مدى حب المواطن لوطنه وتعلقه به، ودفاعه عنه، واستعداده للتضحية من أجله، والتزامه بدينه وثقافته وإخلاصه في عمله وحرصه على مقدراته ومكتسباته، وتقديم المصلحة العامة على المصالح الشخصية. ويُعبّر عن ذلك بالدرجة التي حصل عليها المستجيب في مقياس الانتماء الوطني الذي تم تطويره لهذه الدراسة على عينة من المشاركين والمشاركات في البيئة السعودية.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على عينة من المواطنين والمواطنات في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠١٨ م وتحددت بالأدوات المستخدمة فيها والأساليب الإحصائية المقترحة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

الانتماء

يُعرف الانتماء في اللغة بأنه الانتساب إلى شيء ما، فالولد ينتسب إلى أبيه بمعنى ينتهي إليه، ويؤخذ الانتماء من الزيادة والنماء (منصور، ١٩٨٩). فالانتماء لغةً معناه الانتساب أو الزيادة والارتفاع في المنزلة والسمو (المنجد، ١٩٨٦). والانتماء في الاصطلاح يُعنى بالانتساب الحقيقي لكلاً من الدين والوطن فكراً وعملاً، والزعة إلى أن يكون عضواً في فئة ما، لمحبتة لذلك الشيء ولاعتزازه بالانضمام إليه. فعلى سبيل المثال يكون الانتماء للدين بتطبيق وممارسة تعاليمه والالتزام والاعتزاز بمنهجه. والانتماء للوطن يتجلى في التضحية من أجل مكوناته البشرية والمادية وأرضه مع عُمق مشاعر الحب لذلك الوطن وأهله. (ناصر، ١٩٩٣).

نظريات الانتماء

اهتم عددٌ من نظريات علم النفس ومنظريها من علماء وباحثين بمفهوم الشعور بالانتماء Feeling of Affiliation، مثل نظرية موارد وفروم وغيرهم. فعلى سبيل المثال فقد حدد فروم في نظريته للحاجات خمس حاجات أساسية للفرد هي: الحاجة إلى الانتماء، والسمو، والأصول، والإطار التوجيهي، والهوية. كما تُعد نظرية الدرفر: (Alderfer theory) نظرية الكينونة والانتماء والنماء في الحاجات من أبرز النظريات التي اهتمت بالانتماء. يتبنى الدرفر Alderfer تصور مُعدل لتنظيم ماسلو الهرمي للحاجات يتضمن ثلاث حاجات أساسية هي: حاجات الكينونة والتوافر، وحاجات الانتماء، وحاجات النماء. الفئة الأولى تتعلق بحاجات الكينونة وتهتم بمدى توافر المتطلبات الأساسية للكائن الحي، وهي تُعرف عند ماسلو بالحاجات البيولوجية، والحاجة للأمن. أما الفئة الثانية فهي حاجات الانتماء وتشتمل على رغبة واهتمام الفرد بوجود تواصل وعلاقات وطيدة بينه وبين الآخرين في المجتمع من حوله، بحيث تتصف هذه العلاقات بالاستمرارية والديمومة، وهذه الفئة تتوافق مع ما اعتبره ماسلو حاجات المحبة والتقدير. فيما تُركز الفئة الثالثة على حاجات النماء وتتعلق برغبة الفرد الجوهرية بالتطور الذاتي، والتي تُعرف عند ماسلو بالحاجة إلى تحقيق الذات. (الطويل، ١٩٩٨). والمقياس الحالي يتبنى في مجمله نظرية الدرفر للانتماء وحاجة الفرد لوجود

علاقات وطيدة بوطنه وأفراد مجتمعه وحبه لوطنه وتقديره له واستعداده للتضحية من أجله وحمايته والمحافظة عليه.

الوطنية:

تعرف الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها "تعبير قوي يعنى حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن، ويُوحي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة". (الموسوعة العربية العالمية، 1996). وتعرف الدراسة الحالية الوطنية بأنها ارتباط بين أفراد المجتمع في سبيل خدمة الوطن والتضحية من أجله.

المواطنة:

المواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذهُ وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه. وفي اللغة الانجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen

ويعرفها مركز التربية الوطنية National Education Center (١٩٩٨) بأنها "العضوية في الجماعة السياسية وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة هي أيضاً العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات. وتُعرف دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة Britannica.

وتعرف الدراسة الحالية المواطنة بأنها المسؤولية الملقاة على عاتق الأفراد تجاه الدولة سواء كانت مسؤوليات طوعية، مثل: المشاركة في الحياة السياسية والأعمال التطوعية، والنقد البناء، أو مسؤوليات إلزامية، مثل: دفع الضرائب، والالتزام بالقوانين. والتشريعات التي تفرضها الدولة، أو مسؤوليات العمل، والدفاع عن الوطن، والحفاظ على الوحدة الوطنية.

الانتماء الوطني:

يمكن تعريف الانتماء الوطني بأنه إحساس المواطن الداخلي بأنه جزء من ذلك الوطن، فيتجذر في فؤاده حبه والتعلق به والولاء له، فيعتنق قيمه، ويتمثل عاداته، ويُقدر مؤسساته، وينصاع

لقوانينه، ويُحافظ على خيراتهِ وثوراته، ويندمج في أحداثهِ ومشكلاتهِ، ولديه استعداداً لتطويرهِ والنهوض به (علي، 1998). كما يُعرفه علي والطاهات (1995) بأنه الاعتزاز بالوطن، والعمل الدؤوب من أجل مصالحه، والانتساب الحقيقي للدين فكراً وعملاً، قولاً وفعلاً. لذا يتضح أن الانتماء الوطني يعني انتساب الفرد أو الجماعة إلى أرض محددة والارتباط بها ومودة من يقطنها والحنين إليها عند الغربة، والاستعداد للدفاع والاستماتة دونها ودون كيانها في مختلف الظروف والمواقف، وحمايتها والذود عنها وعن حياضها والعمل على تطويرها وأهلها (ناصر، 1993).

كما يُعرف الانتماء للوطن بأنه شعور داخلي لدى المواطن بأنه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به ويؤاليه، ويؤمن بقيمه، وعاداته، ويُقدر مؤسساته، ويلتزم بقوانينه، ويُحافظ على ثرواته، ويتفاعل ايجاباً مع أحداثهِ ومشكلاتهِ، ويعمل على النهوض به، ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات للانتماء هي: انتماء مادي، وظاهري، وإيثاري. (علي، 1998). كما أنه يُعرّف بأنه: اعتزاز المواطن بوطنه، وعمله بجد ومثابرة في صالحه، وانتسابه الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، وتربية ضمير المواطن ويقظته لتعكس انتماءً وطنياً عميقاً وحقيقياً (علي، والطاهات، 1995). وعليه فإن الانتماء الوطني بمفهومه الاصطلاحي يعني ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض والتعلق بها، وحب أهلها، والحنين إليها عند الابتعاد عنها، والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها، ويتطور حب الأرض وأهلها إلى حمايتها والذود عن حياضها، والعمل على تحسين معيشة أهلها وتطويرها (ناصر، 1993).

أبعاد الانتماء الوطني:

يُعد الانتماء الوطني من المفاهيم المركبة متعددة الأبعاد، وهناك عدد من التصورات لتحديد هذه الأبعاد، وبالرغم من ذلك إلا أن هناك تشابه إلى حد كبير بين هذه التصورات، فعلى سبيل المثال يرى ناصر (١٩٩٣) أن أبعاد الإنتماء الوطني هي: التضحية من أجل الوطن في الرخاء والشدة، والقيام بالواجب المطلوب منه تجاهه على أفضل وجه في كل الظروف، والقيام بالأعمال التطوعية، والخيرية، والمحافظة على لغته الأصلية وتراثه الثقافي والزي الوطني، والمحافظة على العادات والتقاليد المتفق عليها من الجميع. فيما ذهب علي (1998) في تصوره إلى أن أبعاد الانتماء الوطني

هي: حب الوطن، والاهتمام بخيره ورفاهيته، والولاء والإخلاص له، والحنين له وصعوبة الابتعاد عنه، والمحافظة على أسراره، والذود عنه والتمسك به في حالات هزيمته.

ثانياً: الدراسات السابقة

نالت أبحاث المواطنة والانتماء الوطني اهتمام العديد من الباحثين والدارسين في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية والسياسية، نظراً لأهميتها في إعطاء صورة حول موضوع المواطنة والانتماء والوطني، وفيما يلي عرض للأبحاث التي تم التوصل إليها التي تتعلق بالانتماء الوطني.

هدفت دراسة نابوهيرو وارانديل (Nobuhiro & Randall، 1998) إلى الكشف عن دور المناهج في المرحلتين الأساسية والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية في تهيئة الطلاب والطالبات لاتخاذ القرار وحل المشكلات اليومية، ومدى مساهمتها في تعريف الطلبة وتثقيفهم فيما يتعلق بالحقوق والواجبات المدنية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الكتب المدرسية تُعزز دور الانتماء الوطني والمواطنة والاعتزاز بالهوية الوطنية الأمريكية، وتُرسخ لاحترام حقوق الإنسان والأنظمة والقوانين المدنية من خلال التركيز على قيم العدالة واحترام الآخرين.

كما أجرى جون الين (John Allen، 2001) دراسة للتعرف على قوة العلاقة بين التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني، وبينت نتائج الدراسة أن التواصل الاجتماعي يُحقق التعاون بين أفراد المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال المشاركة الاجتماعية، كما أكدت الدراسة على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة المدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المدني في تنمية وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة بين أفراد المجتمع.

نبذة عن التطور التاريخي للمواطنة:

هناك مجموعة كبيرة من الأدبيات حول المواطنة، الكثير منها متجذر في تجارب أوروبا وأمريكا الشمالية مع ملاحظة تزايد عدد الدراسات القائمة على السياقات الاستعمارية وما بعد الاستعمارية. في حين تُوضح القراءة الأولية لهذا الأدب أنّ فكرة المواطنة أصبحت الآن شبه عالمية، فإن معانيها ليست كذلك. ويشير شافير (١٩٩٨) إلى أنّ دراسة تنظيم الحياة الاجتماعية حول هدف تأمين حرية المواطنين والمساواة هو وسيلة للتفكير في رؤية عامة للإنسانية.

وتجدر الإشارة إلى أن الفلسفة الغربية تطورت في النظر إلى المواطنة بمرور الوقت وذلك من عدة طرق بما في ذلك الاختلافات التحررية والمجتمعية الحديثة (Jones and Gaventa, 2002). ولا تزال الثورة الفرنسية هي أقوى رمز للنضال من أجل تأسيس مفهوم المواطنة على أساس الحقوق المدنية والسياسية ضد امتيازات النظام الإقطاعي حيث كانت المواطنة هي "الهوية المهيمنة لكل فرنسي ضد الهويات البديلة للدين والحوزة، والأسرة والمنطقة وحلت محل الإيمان الديني والولاء العائلي باعتبارها الدافع الرئيسي للسلوك الفاضل" (Walzer, 1989)

تخبرنا الأدلة التاريخية أن ظهور مفاهيم الليبرالية للمواطنة، على أساس حقوق الفرد، حدث في سياق الاضطرابات المادية والإيديولوجية الرئيسية التي شكلت "التحول الكبير" في أوروبا من الإقطاعية إلى الرأسمالية ومجتمع تحكمه العلاقات التعاقدية. تضمنت هذه الاضطرابات تآكل الامتيازات الممنوحة للبعض، وانتشار التبادل السلعي المعمم وعملية التمييز الشاملة بين المجال الخاص للأسرة والأقارب من جهة والمجال العام للدولة والسوق والمجتمع المدني وداخل المجال العام، وبين عمل الدولة وتقسيم العمل في الاقتصاد من جهة أخرى. تحولت العلاقات الاجتماعية من ترتيبات شبه دائمة وغير طوعية إلى "ترتيبات طوعية ومؤقتة ومحدودة خارج المصالح الذاتية الفردية" (فريزر وجوردون ، ١٩٩٤). رافق تحديث الدولة وبيروقراطيتها ظهور آلية معقدة ومتخصصة، مكرسة لإنفاذ العقود وإقامة العدل، وبالتالي إضفاء الطابع المؤسسي على أساس المواطنة (Heater, 1990).

القومية والوطنية:

تعرضت بعض الأبحاث إلى مفهومي القومية والوطنية، ففي بداية الحرب العالمية الثانية حظيت هذه المفاهيم باهتمام ضعيف للتفريق بينهما فشاع استخدامهما على نحو متبادل للتعبير عن المواقف القومية في جوانبها السلبية في معظم الأحيان (Ferguson, 1942) متأثرة بأجواء من السياسات الصهيونية، ودعم الجيوش، والمعارضة.

نبذة عن المحاولات الأولى لقياس الوطنية:

تُعد دراسة Adorno et al (1950) من أكثر الأعمال شهرةً في دراسة المواقف القومية والوطنية لمحاولة التعرف على الشخصية الاستبدادية والتي تُمثل مجموعة من الأبحاث التي سعت إلى فهم

صعود ألمانيا النازية. فقد صُمم أحد المقاييس الثلاثة في السلطوية وقياس التعلق الأعلى بقيم ثقافية وطنية معينة، ومقارنتها مع النماذج السائدة في تلك الفترة. واستخدم الباحث وزملائه اسم الوطنية للمقياس على سبيل السخرية لأنهم أكدوا بالفعل على التمييز بين الوطنية الحقيقية وهي ببساطة حب الوطن، والوطنية الكاذبة التي تقوم على مبادئ الاعتداء والقومية السلبية.

وفي أواخر الخمسينات قام Sampson and Smith (1957) بمراجعات لمقياس الوطنية المبني على التوجهات القومية النازية في ظل تطور المواقف ذات التفكير العالمي، فقد سعوا إلى تطوير مقياس لقياس التوجه القيمي المحض. وأكدت دراسة DeLamater et al (1969) أن الوطنية مفهوم متعدد الأبعاد يسלט الضوء على المشاركة الوطنية وعلاقات الدور بين الشخص والأمة وتشكل هذه العلاقة في ثلاثة أنواع رئيسية رمزية ومعيارية ووظيفية.

تتجلى في المناقشات النفسية الاجتماعية مشكلة الميل والشعور الإيجابي تجاه أمة الفرد من جهة، واستثناء الأجنبي ورفضهم من ناحية أخرى. فوفقاً لكل من Kosterman and Feshbach (١٩٨٩) فإن القومية تُمثل الجانب الضار للتقييم الإيجابي داخل المجموعة نظراً لأنها تشتمل على وجهة نظر مفادها أن بلد الفرد متفوق على الآخرين وبالتالي ينبغي أن يكون هو المسيطر، ومع ذلك تُفهم الوطنية على أنها جانب ذو قيمة أساسية لأنها تُمثل مشاعر التعلق بدولة الفرد (Blank & Schmidt, 1993). تُمثل الوطنية البناءة -إن صح التعبير- الوعي النقدي والولاء تجاه المجموعة، في حين يُنظر إلى القومية إلى أنها ترتبط بطبيعتها بالانتقاص لما خارج المجموعة (Schatz & Staub, ١٩٩٧).

يبدو أن الأدلة التجريبية تدعم التمييز بين مفهومي القومية والوطنية. فقد أظهرت الدراسات التحليلية للعوامل المكونة لهما وجود مجموعة من السمات المميزة لكل منهما عن الآخر فهما يشتركان في علاقة الفرد بمجموعته ويختلفان في النظر لما هو خارج المجموعة.

إجراءات الدراسة:

منهج البحث

استُخدم المنهج الوصفي بحيث يصف البحث مقياس الانتماء الوطني ومستواه لدى المواطن السعودي. كما تم الكشف عن مستوى الانتماء الوطني في ضوء متغيرات الجنس، و العمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي، والوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين.

المنهج الوصفي أسلوب من أساليب البحث نستطيع من خلاله التعرف على ماهية المتغير الذي نرغب في قياسه (Lomax، 2009).

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو المواطنين والمواطنات في محافظة جدة بمنطقة مكة المكرمة في عام ٢٠١٨-٢٠١٩م الذين لهم خلفيات مناطقية مختلفة.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة ٣٤٦ مشاركاً ومشاركة (١٥٩ مواطناً، و١٨٧ مواطنة) تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة حيث كانت المشاركة بشكل تطوعي.

أداة البحث:

مقياس الانتماء الوطني

في ضوء أهداف البحث وبغرض الإجابة عن أسئلته قام الباحث بتطوير مقياس الانتماء الوطني في البيئة السعودية مستخدماً التجارب السابقة في هذا المجال، ومن أمثلة هذه المقاييس التي تمت الاستفادة منها مقياس عواشيرية (2015) الذي يشتمل على خمسة أبعاد هي:

البُعد الأول: حب الوطن والاعتزاز به.

البعد الثاني: بناء الوطن والمشاركة في ذلك بفاعلية

البعد الثالث: الحفاظ على الوطن

البعد الرابع: حماية الوطن.

البعد الخامس: الالتزام.

فيما حددت الدراسة الحالية ثلاثة أبعاد رئيسة للانتماء الوطني هي: الولاء للوطن والإخلاص له، وحمايته والمحافظة عليه والتضحية من أجله، وبناءه والاهتمام بخيره والمشاركة في ذلك بفاعلية. وتُعرف هذه الأبعاد إجرائياً من خلال مقياس الانتماء الوطني في هذه الدراسة والعبارات الممثلة لكل بُعد على النحو التالي:

١. الولاء والإخلاص للوطن ويُمثله العبارات (١، ٤، ٦، ١٠، ١٢، ١٦، ١٩).

٢. حماية الوطن والتضحية من أجله ويُمثله العبارات (٢، ٥، ٨، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢).

٣. ٣- بناء الوطن والاهتمام بخيره والمشاركة في ذلك بفاعلية ويُمثله العبارات (٣، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٣).

هدف البحث الحالي إلى تطوير مقياس ذو مؤشرات مختصرة ومحدودة بحيث يكون صالح للتطبيق بشكل عملي وسريع دون الإخلال بمجال الانتماء الوطني كتكوين فرضي مستهدف بالمقياس.
الدراسة الاستطلاعية:

تطوير عبارات مقياس الانتماء الوطني:

طور الباحث مقياس للانتماء الوطني من خلال المراجعة لأدبيات مقاييس الوطنية في البيئة العربية (عواشيرية، 2015). النسخة الأولى من المقياس تكونت من 58 عبارة (مرفق النسخة الأولى) جُمعت من الأدبيات السابقة من مؤشرات الانتماء الوطني مثل دراسة اسماعيل وآخرون (2009) ومقياس عطا (2011). تتم الاستجابة على عبارات المقياس وفق مقياس ليكرت ذو الأربع نقاط (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة). عُرضت النسخة الأولى على عدد 20 محكماً ومتخصصاً في القياس، والتربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع في جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك سعود، لمعرفة مدى ملاءمة عباراته ومؤشراته لقياس الانتماء الوطني في المملكة العربية السعودية. وتم تفرغ ملاحظات المحكمين على فقرات المقياس، وفي ضوءها تم استبقاء الفقرات التي أجمع عليها على ملاءمتها 80% من المحكمين أو أكثر، فيما عدلت أو حذفت الفقرات التي أجمع 20% من المحكمين على ضرورة تعديلها أو حذفها.

كما أُجريت دراسة استطلاعية على عينة تجريبية مكونة من (20) مواطن ومواطنة ممن تنطبق عليهم خصائص عينة الدراسة بهدف التعرف على مدى وضوح وملاءمة عباراته للفئة المستهدفة. وفي ضوء التحكيم والتطبيق التجريبي تم تقليص عبارات المقياس من 58 عبارة في نسخته الأولى إلى 23 عبارة في النسخة النهائية. (مرفق نسخة المقياس النهائية).

في ضوء العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة وبعد الدراسة النوعية الاستطلاعية وتحكيم عبارات المقياس الأولى تلخصت أبعاد الانتماء الوطني في هذا البحث في ثلاثة أبعاد رئيسية، هي: الولاء للوطن والإخلاص له، وحمايته والمحافظة عليه والتضحية من أجله، وبناءه والاهتمام

بخيره والمشاركة في ذلك بفاعلية، وفيما يلي أرقام العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد مقياس الانتماء الوطني في الصورة النهائية:

- ١- الولاء والإخلاص للوطن ويُمثله العبارات (١، ٤، ٦، ١٠، ١٢، ١٦، ١٩).
- ٢- حماية الوطن والتضحية من أجله ويُمثله العبارات (٢، ٥، ٨، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢).
- ٣- بناء الوطن والاهتمام بخيره والمشاركة في ذلك بفاعلية ويُمثله العبارات (٣، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٣)

التطبيق الفعلي للمقياس

يُبين الجدول رقم (١) التالي مشاركة 346 مواطن ومواطنة سعوديين في الدراسة (159 مواطن، و187 مواطنة).

جدول رقم (١) خصائص العينة

* Total			
Gender			
Total			
Std	N	Mean	Gender
Deviation			
7.38397	159	85.6792	ذكر
7.00195	187	83.8984	أنثى
7.22440	346	84.7168	Total

نتائج الدراسة:

أولاً: حساب خصائص مقياس الانتماء الوطني:

صدق المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 346 مشارك (159 مواطن، و187 مواطنة). لحساب صدق المقياس بالإضافة إلى صدق المحكمين الذي تم تطبيقه في المراحل الأولية للمقياس، تم حساب الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للمقياس، فكانت جميع قيم الارتباط معنوية عند 0.01.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين محاور المقياس الثلاثة والمجموع الكلي للمقياس فكانت الارتباطات معنوية ودالة إحصائياً عند 0.01 يظهر ذلك في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط أبعاد المقياس والدرجة الكلية للانتماء الوطني

معاملات ارتباط أبعاد المقياس والدرجة الكلية للانتماء الوطني			
المحاور	الولاء والانتماء للوطن	حماية الوطن والمحافظة عليه	بناء الوطن
الولاء والانتماء للوطن	1	**657.	**691.
حماية الوطن والمحافظة عليه	**657.	1	**691.
بناء الوطن	**691.	**691.	1
المجموع الكلي	**886.	**847.	**910.

** الارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.01

ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين الطريقة الأولى طريقة التجزئة النصفية حيث كان معامل الثبات 0.94، وكذلك طريقة ألفا كرونباخ فكان معامل الثبات 0.90 مما يؤكد ثبات مقياس الانتماء الوطني.

استخدم مقياس ليكرت ذو الأربع نقاط بحيث تكون مداه من 1 إلى 4 لكل عبارة. لتكون أعلى درجة في المقياس 92 درجة، والأقل 23 درجة. جميع عبارات المقياس 23 عبارة عبارات إيجابية في اتجاه التكوين الفرضي المتعلق بالانتماء الوطني.

اتساق مفردات المقياس وفقاً لمتغير الجنس:

الجدول رقم (٣) يوضح مدى اتساق استجابات المشاركين على مستوى عبارات المقياس في ضوء متغير الجنس، حيث يظهر أن هناك خمس عبارات فيها فروق معنوية بين استجابات الجنسين وهي عبارات رقم (4، 6، 16، 17، 20). على الرغم من محدودية الاختلافات بين الجنسين في متوسطات العبارات الخمس إلا أنه يمكن تبرير هذه الفروق بطبيعة المرأة والرجل واختلاف الاهتمامات فأغلب

هذه العبارات ركزت على إفتداء الوطن بالروح والعمل بفعالية لرقية، ومكافحة الجرائم وأغلب هذه الأعمال تنسجم بشكل أكبر مع طبيعة الذكور على الأقل في السنوات والعقود الماضية.

جدول رقم (٣) متوسطات استجابات المشاركين على مستوى عبارات المقياس في ضوء متغير الجنس

Group Statistics

	Gender	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Q1	ذكر	159	2.7925	.45110	.03577
	أنثى	187	2.7326	.50070	.03662
Q2	ذكر	159	2.7358	.54486	.04321
	أنثى	187	2.6310	.60259	.04407
Q3	ذكر	159	2.7925	.45110	.03577
	أنثى	187	2.8556	.39555	.02893
Q4	ذكر	159	2.7044	.52233	.04142
	أنثى	187	2.4920	.66695	.04877
Q5	ذكر	159	2.7925	.45110	.03577
	أنثى	187	2.7487	.51424	.03761
Q6	ذكر	159	2.5912	.66764	.05295
	أنثى	187	2.4225	.67052	.04903
Q7	ذكر	159	2.1572	.80767	.06405
	أنثى	187	2.0909	.79465	.05811
Q8	ذكر	159	2.8868	.35545	.02819
	أنثى	187	2.8289	.39161	.02864
Q9	ذكر	159	2.7799	.48585	.03853
	أنثى	187	2.7273	.48132	.03520
Q10	ذكر	159	2.7736	.47633	.03778
	أنثى	187	2.7059	.55272	.04042
Q11	ذكر	159	2.8050	.45671	.03622
	أنثى	187	2.7914	.43296	.03166
Q12	ذكر	159	2.6101	.63557	.05040
	أنثى	187	2.5882	.60150	.04399
Q13	ذكر	159	2.7170	.51720	.04102
	أنثى	187	2.6524	.56037	.04098
Q14	ذكر	159	2.6038	.63663	.05049
	أنثى	187	2.4973	.69076	.05051
Q15	ذكر	159	2.8805	.34430	.02730
	أنثى	187	2.8075	.43422	.03175
Q16	ذكر	159	2.8239	.39833	.03159
	أنثى	187	2.7273	.49237	.03601
Q17	ذكر	159	2.7358	.48330	.03833
	أنثى	187	2.5936	.55413	.04052
Q18	ذكر	159	2.7358	.45636	.03619
	أنثى	187	2.6364	.50414	.03687
Q19	ذكر	159	2.8616	.38117	.03023
	أنثى	187	2.8075	.43422	.03175

Q20	ذكر	159	2.7044	.48462	.03843
	أنثى	187	2.5401	.57944	.04237
Q21	ذكر	159	2.8239	.42893	.03402
	أنثى	187	2.8128	.39109	.02860
Q22	ذكر	159	2.8805	.36222	.02873
	أنثى	187	2.8342	.41388	.03027
Q23	ذكر	159	2.7107	.58835	.04666
	أنثى	187	2.6203	.59588	.04357
Total	ذكر	159	85.6792	7.38397	.58559
	أنثى	187	83.8984	7.00195	.51203

جدول رقم (٤) مدى اتساق استجابات المشاركين على مستوى عبارات المقياس في ضوء متغير

الجنس

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Q1	4.746	.030	1.159	344	.247	.05983	.05162	-.04171	.16137
			1.169	342.832	.243	.05983	.05119	-.04085	.16052
Q2	7.464	.007	1.685	344	.093	.10483	.06222	-.01755	.22722
			1.699	342.683	.090	.10483	.06172	-.01656	.22622
Q3	6.819	.009	-1.388	344	.166	-.06316	.04552	-.15269	.02637

	Equal			-	317.021	.171	-.06316	.04601	-	.02735
	variances			1.373					.15368	
	not									
	assumed									
	Equal	27.006	.000	3.256	344	.001	.21242	.06525	.08409	.34076
	variances									
	assumed									
Q4	Equal			3.320	341.771	.001	.21242	.06399	.08656	.33829
	variances									
	not									
	assumed									
	Equal	2.954	.087	.835	344	.404	.04379	.05245	-	.14696
	variances								.05938	
	assumed									
Q5	Equal			.844	343.656	.399	.04379	.05190	-	.14588
	variances								.05830	
	not									
	assumed									
	Equal	1.344	.247	2.337	344	.020	.16874	.07219	.02675	.31072
	variances									
	assumed									
Q6	Equal			2.338	335.563	.020	.16874	.07216	.02678	.31069
	variances									
	not									
	assumed									
	Equal	.719	.397	.768	344	.443	.06632	.08637	-	.23621
	variances								.10356	
	assumed									
Q7	Equal			.767	333.316	.444	.06632	.08648	-	.23645
	variances								.10380	
	not									
	assumed									
	Equal	7.437	.007	1.430	344	.154	.05792	.04050	-	.13757
	variances								.02174	
	assumed									
Q8	Equal			1.441	342.515	.150	.05792	.04018	-	.13695
	variances								.02112	
	not									
	assumed									
	Equal	2.345	.127	1.009	344	.314	.05260	.05215	-	.15517
	variances								.04997	
	assumed									
Q9	Equal			1.008	334.095	.314	.05260	.05219	-	.15526
	variances								.05005	
	not									
	assumed									

	Equal variances assumed	5.644	.018	1.209	344	.227	.06770	.05599	-	.17783
Q10	Equal variances not assumed			1.224	343.933	.222	.06770	.05532	-	.17652
	Equal variances assumed	.115	.734	.284	344	.777	.01359	.04790	-	.10780
Q11	Equal variances not assumed			.282	328.692	.778	.01359	.04811	-	.10822
	Equal variances assumed	.041	.839	.328	344	.743	.02183	.06660	-	.15282
Q12	Equal variances not assumed			.326	328.464	.744	.02183	.06690	-	.15343
	Equal variances assumed	3.696	.055	1.107	344	.269	.06457	.05836	-	.17936
Q13	Equal variances not assumed			1.114	341.669	.266	.06457	.05798	-	.17862
	Equal variances assumed	4.024	.046	1.481	344	.140	.10645	.07189	-	.24785
Q14	Equal variances not assumed			1.490	341.748	.137	.10645	.07142	-	.24692
	Equal variances assumed	11.732	.001	1.712	344	.088	.07302	.04266	-	.15692
Q15	Equal variances not assumed			1.744	342.387	.082	.07302	.04188	-	.15539
Q16	Equal variances assumed	15.663	.000	1.983	344	.048	.09663	.04872	.00081	.19245

	Equal			2.017	343.180	.044	.09663	.04790	.00241	.19084
	variances									
	not									
	assumed									
	Equal	17.506	.000	2.523	344	.012	.14227	.05640	.03134	.25319
	variances									
	assumed									
Q17	Equal			2.551	343.770	.011	.14227	.05578	.03256	.25197
	variances									
	not									
	assumed									
	Equal	12.721	.000	1.910	344	.057	.09949	.05208	-	.20192
	variances								.00295	
	assumed									
Q18	Equal			1.926	342.634	.055	.09949	.05166	-	.20110
	variances								.00213	
	not									
	assumed									
	Equal	5.581	.019	1.222	344	.222	.05415	.04430	-	.14129
	variances								.03299	
	assumed									
Q19	Equal			1.235	343.641	.218	.05415	.04384	-	.14038
	variances								.03208	
	not									
	assumed									
	Equal	21.610	.000	2.831	344	.005	.16430	.05803	.05015	.27844
	variances									
	assumed									
Q20	Equal			2.872	343.913	.004	.16430	.05721	.05178	.27681
	variances									
	not									
	assumed									
	Equal	.063	.803	.251	344	.802	.01107	.04411	-	.09783
	variances								.07570	
	assumed									
Q21	Equal			.249	323.155	.804	.01107	.04444	-	.09850
	variances								.07637	
	not									
	assumed									
	Equal	4.545	.034	1.097	344	.273	.04628	.04218	-	.12924
	variances								.03668	
	assumed									
Q22	Equal			1.109	343.705	.268	.04628	.04173	-	.12835
	variances								.03579	
	not									
	assumed									

	Equal variances assumed	3.181	.075	1.414	344	.158	.09037	.06391	-	.21607
Q23	Equal variances not assumed			1.416	336.413	.158	.09037	.06384	-	.21595
	Equal variances assumed	.527	.468	2.299	344	.022	1.78085	.77453	.25744	3.30426
Total	Equal variances not assumed			2.289	328.729	.023	1.78085	.77788	.25061	3.31109

الطرق الإحصائية أو التحليل الإحصائي

اختبار "ت":

كما تُظهر نتائج جدول رقم (٤) فقد جرى استخدام اختبار "ت" لمعرفة مدى اتساق سلوك عبارات المقياس في ضوء متغير الجنس، وأظهرت النتائج أن أغلب عبارات المقياس 18 عبارة كانت فيها استجابات العينة منسجمة ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، فيما بينت النتائج وجود فروق معنوية في استجابات المشاركين في خمس عبارات منها ثلاث عبارات تندرج تحت محور الولاء هي عبارة 4 افتدي وطني بروحي ومالي، وعبارة 6 أشعر بحنين قوي إلى وطني كلما ابتعدت عنه، وعبارة 16 طاعة ولاة الأمر واجب وطني :

فيما كانت العبارتين الأخرتين أحدهما تندرج تحت محور الحماية وهي عبارة 17 أعتقد بأن تقديم النصح للمغرر بهم ممن لم يقترفوا جرائم ضد الوطن أمر مهم، والأخرى تندرج تحت محور بناء الوطن وهي عبارة 20 سعى إلى رد جميل بلدي عليّ بالعمل بفعالية في رقية

جدول رقم (٥) مقارنة بين متوسطات درجات الإناث والذكور والمتوسط العام على مقياس

الانتماء الوطني:

*Descriptive Statistics for the Saudi National Affiliation -Table 1
Scale (SNAS) Scale Items*

Item	Total Sample = N) (346		Female = n) (187		Male = n) (159		
	SD	M	SD	M	SD	M	
47880.		3.7601	50.	3.73	45.	3.79	1
64028.		3.6618	66.	3.62	62.	3.72	2
43820.	3.8237		43.	3.85	45.	3.79	3
63261.	3.5838		68.	3.49	55.	3.70	4
48605.	3.7688		51.	3.75	45.	3.79	5
72311.	3.4827		72.	3.41	72.	3.57	6
93756.	3.0462		92.	3.02	96.	3.08	7
41067.	3.8497		39.	3.83	43.	3.87	8
52228.	3.7428		51.	3.72	54.	3.77	9
54375.	3.7312		57.	3.70	51.	3,77	10
45820.	3.7948		43.	3.79	49.	3.80	11
67294.	3.5809		67.	3.57	68.	3.60	12
58592.	3.6705		62.	3.64	54.	3.71	13
71048.	3.5318		75.	3.48	66.	3.60	14
39657.	3.8410		43.	3.81	34.	3.88	15
46781.	3.7688		52.	3.72	40.	3.82	16
55005.	3.6532		57.	3.59	51.	3.73	17
48463.	3.6821		50.	3.64	46.	3.74	18
42712.	3.8295		46.	3.80	38.	3.86	19

58670.	3.6040	65.	3.52	48.	3.70	20
42448.	3.8150	39.	3.81	46.	3.82	21
42455.	3.8497	44.	3.83	40.	3.87	22
65336.	3.6445	67.	3.60	63.	3.70	23

.the range was 1 to 4 ,For all items and all groups .Note

التحليل العاملي الاستكشافي:

جرى استخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتكوين الفرضي الانتماء الوطني، وأظهرت نتائج التحليل وجود أربعة عوامل من خلال الجذر الكامن، إلا أن التشبعات العاملية للعبارات كانت أغلبها في عامل أساسي واحد، وهذا يُفسر بأنه العامل العام للانتماء الوطني.

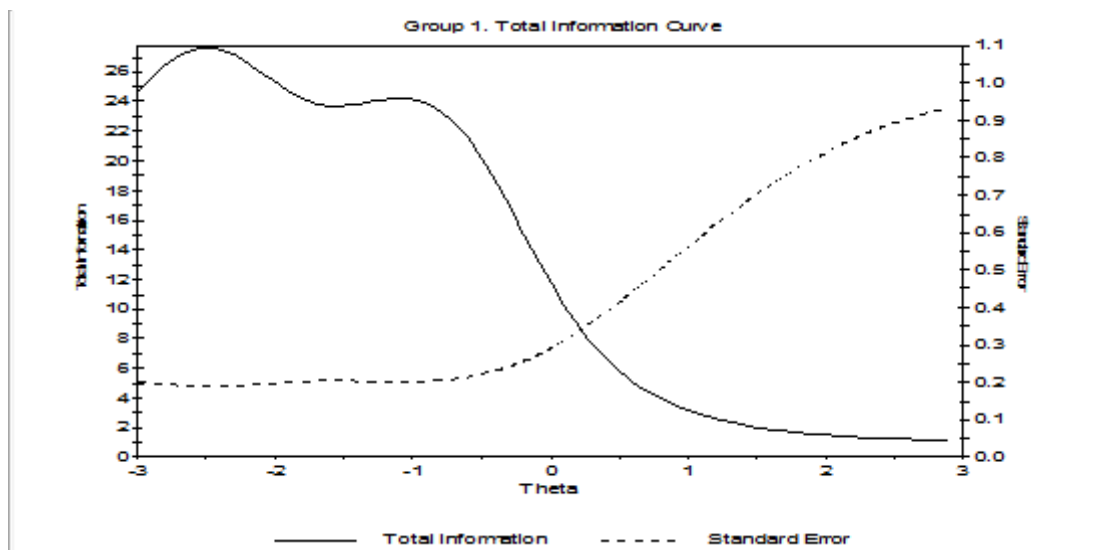
تحليل الاستجابات باستخدام نظرية القياس الحديثة:

بشكل عام أظهرت دالة معلومات كامل المقياس أن تطبيق المقياس يزودنا بمعلومات مقبول عن المستجيبين حيث امتدت المعلومات بين ٢.٨ إلى -٢.٨ من منحى الدالة وكانت في أقصاها عند القيم -٢.٨ و-٢.٤. كما يتضح في الشكل رقم (١).

وعلى مستوى العبارات كان هناك مستوى مقبول من المعلومات لكل عبارة يزيد وينقص حسب طبيعة العبارات وذلك يتضح في جدول (٦) التالي وكذلك من خلال منحيات العبارات المرفقة في شكل رقم (٢).

كما أكدت دالة تمييز المفردة DIF على وجود اتساق وانسجام في الاستجابات على عبارات المقياس في ضوء متغير الجنس، مما يؤكد صلاحية العبارات للجنسين وعدم تأثرها بشكل جوهري عندما يستجيب عليها الذكور أو الإناث.

الشكل رقم (١) منحى المعلومات المتوفرة من كامل مقياس الانتماء الوطني



الشكل رقم (١) يُوضح أن دالة معلومات مقياس الانتماء الوطني الأعلى كانت في المنطقة الأقل من المتوسط بين تقريباً (-٢.٨ و -٢.٤). والقيمة القصوى للمعلومات لكل المقياس كانت ٢٦.٤٥ و ٢٧.٥٤

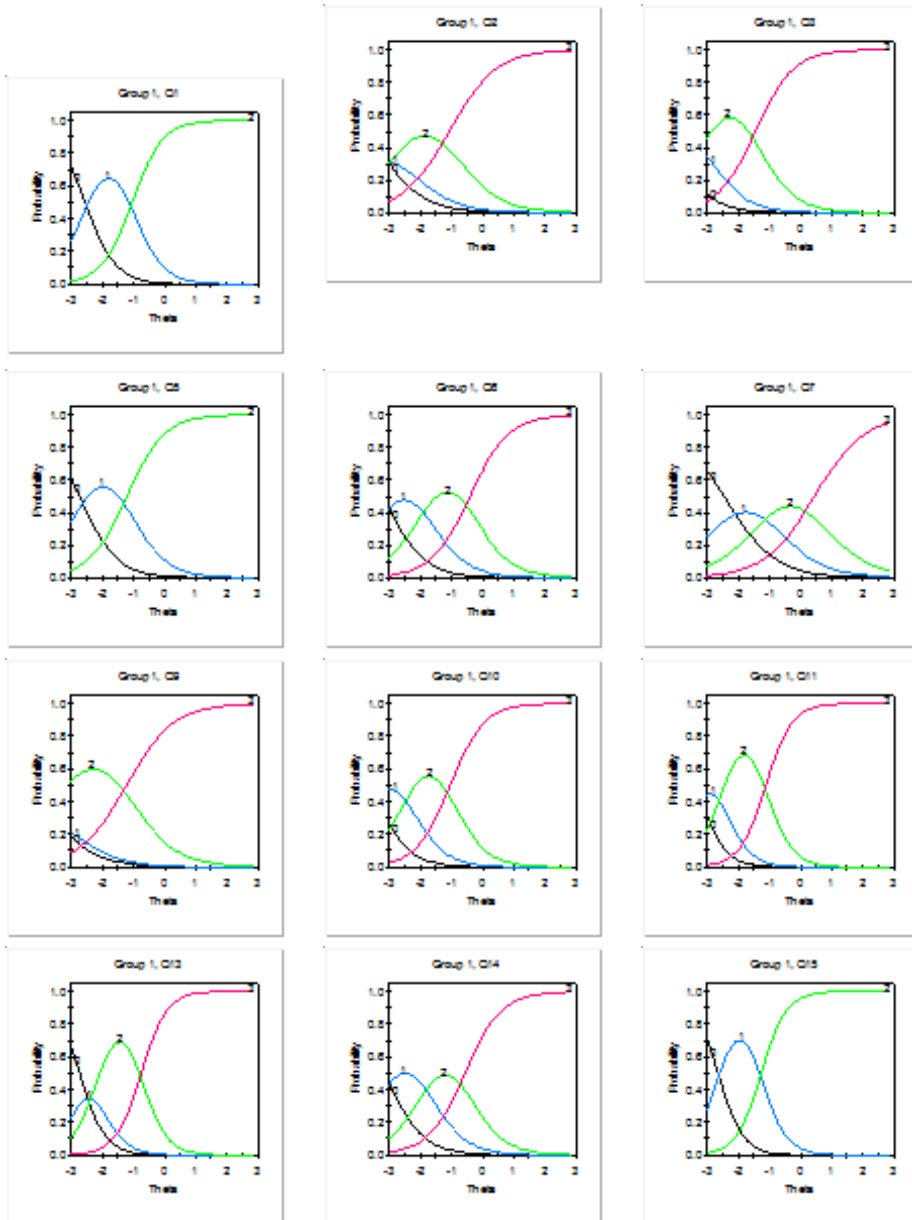
جدول رقم (٦) يُوضح مستوى المعلومات المتوفر من كل عبارة لجميع عبارات المقياس

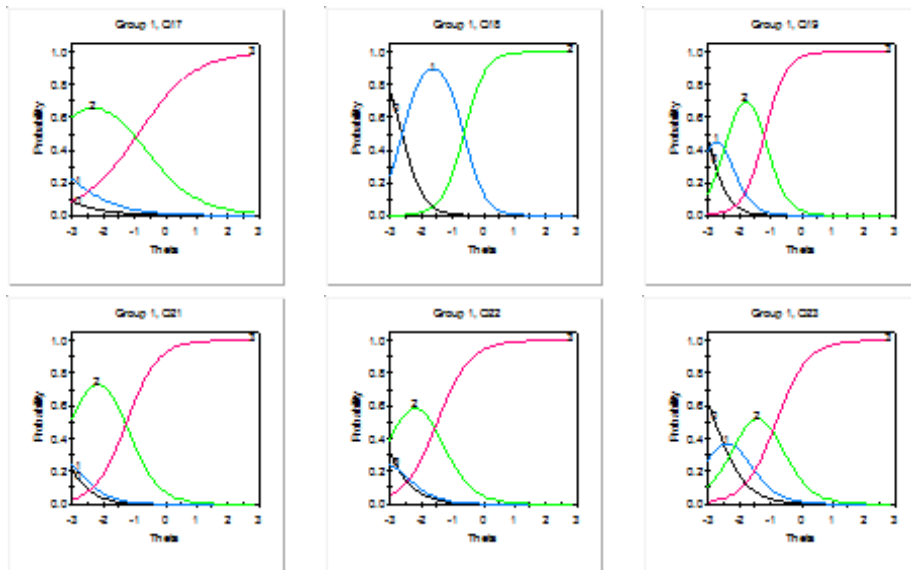
Information Function Values for Group 1 at 15 Values of θ from -2.8 to 2.8 [\(Back to TOC\)](#)

		θ :														
Item	Label	-2.8	-2.4	-2.0	-1.6	-1.2	-0.8	-0.4	-0.0	0.4	0.8	1.2	1.6	2.0	2.4	2.8
1	Q1	1.01	1.12	1.04	1.04	1.12	1.02	0.71	0.40	0.20	0.09	0.04	0.02	0.01	0.00	0.00
2	Q2	0.53	0.52	0.51	0.50	0.48	0.44	0.37	0.28	0.19	0.13	0.08	0.05	0.03	0.02	0.01
3	Q3	0.75	0.72	0.72	0.73	0.66	0.52	0.35	0.21	0.12	0.06	0.03	0.02	0.01	0.00	0.00
4	Q4	1.02	1.04	1.09	1.04	1.01	1.05	0.97	0.71	0.42	0.22	0.15	0.10	0.06	0.04	0.02
5	Q5	0.73	0.75	0.74	0.75	0.74	0.63	0.46	0.29	0.17	0.09	0.05	0.03	0.02	0.01	0.00
6	Q6	0.73	0.74	0.74	0.73	0.72	0.71	0.69	0.59	0.44	0.28	0.17	0.11	0.06	0.04	0.02
7	Q7	0.38	0.43	0.45	0.46	0.46	0.46	0.45	0.44	0.42	0.38	0.33	0.28	0.22	0.16	0.11
8	Q8	0.54	0.55	0.59	0.59	0.51	0.38	0.26	0.16	0.09	0.05	0.03	0.02	0.01	0.00	0.00

									9	5	3	2	1	0	0
9	Q9	0.48	0.45	0.45	0.47	0.46	0.41	0.33	0.24	0.16	0.11	0.07	0.04	0.02	0.01
10	Q10	0.98	0.98	0.94	0.92	0.92	0.83	0.62	0.38	0.21	0.15	0.03	0.01	0.01	0.00
11	Q11	1.70	1.61	1.36	1.36	1.52	1.28	0.75	0.35	0.14	0.06	0.02	0.01	0.00	0.00
12	Q12	1.16	1.27	1.27	1.18	1.13	1.16	1.06	0.76	0.43	0.21	0.10	0.04	0.02	0.01
13	Q13	1.62	1.80	1.65	1.38	1.40	1.56	1.27	0.71	0.32	0.13	0.05	0.02	0.01	0.00
14	Q14	0.82	0.83	0.84	0.85	0.83	0.82	0.75	0.59	0.40	0.24	0.13	0.07	0.04	0.02
15	Q15	1.56	1.60	1.39	1.53	1.63	1.17	0.59	0.24	0.09	0.03	0.01	0.00	0.00	0.00
16	Q16	1.74	1.57	1.25	1.22	1.48	1.42	0.91	0.44	0.18	0.07	0.03	0.01	0.00	0.00
17	Q17	0.30	0.29	0.29	0.31	0.32	0.31	0.29	0.24	0.19	0.14	0.10	0.07	0.05	0.03
18	Q18	1.98	1.97	1.17	0.81	1.24	2.03	1.91	1.00	0.38	0.13	0.04	0.01	0.00	0.00
19	Q19	2.43	2.38	1.96	1.91	2.17	1.57	0.71	0.25	0.08	0.03	0.01	0.00	0.00	0.00
20	Q20	1.77	2.88	2.85	1.84	1.37	2.11	2.52	1.48	0.54	0.16	0.05	0.01	0.00	0.00
21	Q21	1.05	0.87	0.85	0.99	1.04	0.84	0.53	0.28	0.14	0.06	0.03	0.01	0.01	0.00
22	Q22	1.09	1.00	0.98	1.00	0.88	0.62	0.36	0.19	0.09	0.04	0.02	0.01	0.00	0.00
23	Q23	1.09	1.19	1.18	1.13	1.10	1.06	0.85	0.54	0.30	0.15	0.07	0.03	0.01	0.01
Test		26.4	27.5	25.3	23.7	24.1	23.3	18.6	11.7	6.7	3.9	2.6	1.8	1.5	1.2
Information:		5	4	1	1	9	9	9	8	0	7	0	9	0	9
Expected s.e.:		0.19	0.19	0.20	0.21	0.20	0.21	0.23	0.29	0.39	0.50	0.62	0.73	0.82	0.92

الشكل رقم (٢) يوضح منحنيات كل عبارة من عبارات المقياس وكمية ومستوى المعلومات المستخلصة منها.





ثانياً: مستوى الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة:

تراوحت استجابات العينة على مقياس ليكرت ذو الأربع نقاط بين 1 كأقل درجة محتملة على المقياس للعبارة، و4 كأعلى درجة محتملة للعبارة على المقياس. أوضحت نتائج مقارنة المتوسطات في جدول (٥) أن مستوى الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة متوسط إلى متوسط مرتفع حيث بلغت أعلى قيمة 3.8497 للعبارة 8 و22 فيما بلغ أقل المتوسطات 3.0462 مما يعني اتجاه استجابات العينة إلى الموافقة والموافقة بشدة عند سؤالهم عن مؤشرات الانتماء الوطني المدرجة في مقياس الانتماء الوطني.

ثالثاً: مستوى الانتماء الوطني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية:

أظهرت نتائج الدراسة (في الجداول المرفقة التالية) أن مستوى الانتماء الوطني لدى العينة المستجيبة يختلف اختلافاً معنوياً باختلاف مستويات متغيرات العمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي. فيما لم يكن هناك فروق في مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد العينة باعتبار متغيرات الوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين، ومستوى الحرية.

جدول رقم (٧) متغير العمر

Total * Age

				Total
Age	Mean	N	Std. Deviation	
12-20	82.0000	65	8.38339	
21-30	83.7071	140	6.81988	
31-40	85.4096	83	6.96338	
41-50	89.1087	46	4.61990	
More than 50	89.5833	12	4.98102	
Total	84.7168	346	7.22440	

جدول رقم (٨) اختلاف مستوى الانتماء الوطني وفقاً لمتغير العمر

Age-ANOVA

Total

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1833.804	4	458.451	9.667	.000
Within Groups	16172.438	341	47.427		
Total	18006.243	345			

جدول رقم (٩) متغير الوضع الوظيفي

Total * job

Total

job	Mean	N	Std. Deviation
Student	83.1132	159	7.50273
Government-sector	87.0397	126	6.06287
private-sector	82.3000	20	8.98009
Unemployed	84.9063	32	5.98579
retired	85.2222	9	9.12110
Total	84.7168	346	7.22440

جدول رقم (١٠) اختلاف مستوى الانتماء الوطني وفقاً لمتغير الوضع الوظيفي

ANOVA

Total

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1209.005	4	302.251	6.136	.000
Within Groups	16797.238	341	49.259		
Total	18006.243	345			

جدول رقم (١١) متغير الوضع الاجتماعي

Total * SocialStuts

Total

٣٨١

SocialStuts	Mean	N	Std. Deviation
single	83.2431	144	7.52548
Married	85.7474	194	6.73427
Divorced	86.2500	8	9.39225
Total	84.7168	346	7.22440

يتضح من جدول رقم (١٢) وجود فروق جوهرية في استجابات المشاركين ومستوى الانتماء الوطني لديهم وفقاً لمتغير الوضع الاجتماعي.

جدول رقم (١٢) اختلاف مستوى الانتماء الوطني وفقاً لمتغير الوضع الاجتماعي

ANOVA

Total

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	537.626	2	268.813	5.278	.006
Within Groups	17468.617	343	50.929		
Total	18006.243	345			

يتضح من جدول رقم (١٣) وجود فروق جوهرية في استجابات المشاركين ومستوى الانتماء الوطني لديهم وفقاً لمتغير المؤهل الذي يحمله المشارك/ة.

جدول رقم (١٣) اختلاف مستوى الانتماء الوطني وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي

ANOVA

Total

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	822.659	5	164.532	3.255	.007
Within Groups	17183.584	340	50.540		
Total	18006.243	345			

جدول رقم (١٤) متغير المؤهل التعليمي

Total * Qulifications

Total

Qulifications	Mean	N	Std. Deviation
primary	87.8333	12	7.23418
Intermediate	81.4091	22	10.65770
Highschool	82.5000	58	8.64555
BA	85.6139	202	6.25967
MA	84.2653	49	6.47680
PhD	86.3333	3	6.02771
Total	84.7168	346	7.22440

مناقشة النتائج

استهدف البحث الحالي تطوير مقياس للانتماء الوطني على البيئة السعودية، وقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي لمفردات المقياس النهائي بشكل عام إلى صدق وثبات عبارات المقياس واستخلاص ثلاثة عوامل لمقياس الانتماء الوطني هي الولاء والإخلاص للوطن ويُمثله العبارات (١، ٤، ٦، ١٠، ١٢، ١٦، ١٩)، وحماية الوطن والتضحية من أجله ويُمثله العبارات (٢، ٥، ٨، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢)، وبناء الوطن والاهتمام بخيره والمشاركة في ذلك بفاعلية ويُمثله العبارات (٣، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٣). كما أن الفروق في نسبة التباين التي فسرها كل عامل منها ليست كبيرة وهي متدرجة من بناء الوطن إلى حمايته والمحافظة عليه. وهذه النتيجة في مجملها تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي طبقت في بلدان وثقافات مختلفة للإجابة عن تعدد أبعاد مقياس الانتماء الوطني ومنها دراسة عواشيرية (٢٠١٥)، العرجا وعبدالله (٢٠١٥)، والخزاعي والشمائلة (٢٠١٤).

بشكل عام، أظهر مقياس الانتماء الوطني المكون من ٢٣ مفردة مستويات كافية في كل معايير صدق التكوين الفرضي التي قُيم بموجها وهي : الصدق العاملي، والصدق التمييزي، كما تشير معاملات الثبات إلى ثبات جيد، فقد أوضحت نتائج معاملات ثبات الاتساق الداخلي (معامل ألفا لكرنباخ) تباين مفردات كل بُعد تباينا مشتركا، مما يدل على أن المفردات تقيس ظاهرة واحدة في كل بعد، وكان ثبات التجزئة النصفية جيدا كذلك وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من عواشيرية (٢٠١٥)، العرجا وعبدالله (٢٠١٥)، والخزاعي والشمائلة (٢٠١٤) حيث توصلت جميعها إلى معايير جيدة لمقاييس الانتماء الوطني.

من هنا، تؤكد الدراسات أن الأداة يمكن الوثوق بها في قياس الانتماء الوطني للشخصية السعودية، كما جاءت نتائج الدراسة الحالية كبرهان لإمكانية قياس الانتماء الوطني بسهولة من خلال مقياس قصير. فقد تم تمثيل الانتماء الوطني وعوامله بصورة جيدة حيث استطاع المقياس القصير قياسها بصورة جيدة وبثبات معقول، ويعود ذلك إلى أن هذه المؤشرات من الأجزاء الجوهرية الصغيرة تحتوي على متغيرات قريبة نسبياً مع استبعاد المتغيرات المشكوك في نقاء عواملها وغير الملائمة للبيئة السعودية. وهذه النتيجة تؤكد ما لاحظته جولدبيرج (١٩٩٩) من أن المجموعات الصغيرة من المتغيرات التي تصلح أن تكون مؤشرات لعوامل الانتماء الوطني. وهذا أيضاً يؤكد التساؤل التقريبي

حول ما "إذا كانت مقاييس الاستبانات البسيطة والقصيرة جداً تؤدي العمل نفسه، فلماذا نستخدم مقاييس طويلة ومعقدة؟" (Saucier, 1994, 514)

بشكل عام، تدل نتائج الدراسة الحالية على أن مقياس الانتماء الوطني المكون من ٢٣ مفردة يمكن أن ينجح كبديل للمقاييس الطويلة الخاصة بالوطنية والانتماء الوطني، خصوصاً عندما تُملي ظروف البحث ضرورة استخدام مقياس قصير، لا يستغرق وقت طويل في إكماله، وبهذا فالمقياس الحالي قد يُتيح للباحثين وقتاً ومساحةً كبيرةً للتركيز على مقاييس أخرى يكون لها صلة مباشرة بقضايا بحوثهم، إذا كانت بحوثهم تتطلب تطبيق أكثر من مقياس وخاصة في البحوث التي لا يكون فيها الانتماء الوطني الموضوع الرئيس الجدير بالاهتمام.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الانتماء الوطني لدى العينة المستجيبة يختلف اختلافاً معنوياً باختلاف مستويات متغيرات العمر، والوضع الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والتأهيل العلمي. فالانتماء الوطني يزيد بزيادة العمر عندما يزيد الوعي لدى الأشخاص بأهمية الوطن وهذه النتيجة تختلف عن ما توصلت إليه دراسة العرجا وعبدالله (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن الانتماء الوطني لا يختلف باختلاف الفئة العمرية لدى العينة الفلسطينية. كما أن الموظف الحكومي لديه الانتماء الوطني أعلى من فئات الطالب والموظف بالقطاع الخاص، والعاطلين وفئة المتقاعدين. وتأتي فئة المتقاعدين في المرتبة الثانية من حيث مستوى الانتماء الوطني. وأشارت النتائج إلى أن فئة المنفصلين زواجياً هم الأعلى في مستوى الوطنية يلهم فئة المتزوجين ثم العزاب ويمكن تفسير ذلك بالقرب والبعد عن الأسرة ففئة المنفصلين قد يرون الوطن هو البديل الأفضل عن أسرهم نتيجة خبرة الانفصال. كما أن المتزوجين أيضاً لديهم مستوى انتماء وطني مرتفع يُعزى إلى أن الترابط الأسري يزيد من الانتماء الوطني ويتفق ذلك مع نتائج دراسة عواشيرة (٢٠١٥). كما أظهرت النتائج أن هناك أثر للمؤهلات في مستوى الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة فكانت أعلى مستويات الانتماء الوطني لفئة ذوي التعليم الأساسي يلهم فئة حملة الدكتوراه، وهذا يُفسر دور المناهج والتعليم في رفع أو خفض مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع. فيما لم يكن هناك فروق في مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد العينة باعتبار متغيرات الوضع الاقتصادي، ونوع السكن، ومستوى التدين.

التوصيات

استناداً إلى نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. تعزيز مفهوم المواطنة والانتماء للوطن من خلال المقررات المدرسية والجامعية والمؤسسات الاجتماعية والإعلامية.
2. عرض تاريخ المملكة العربية السعودية وجميع مناطقها الأثرية والسياحية والحضارية بصورة علمية وإعلامية للمواطن، ليتسنى له معرفة تاريخ بلده وقيمه التاريخية والحضارية في الوقت الحاضر وفي المستقبل.
3. توجيه وتوعية المواطنين إلى التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المملكة العربية السعودية، لكي يتفهم المواطنون الظروف الخاصة للمملكة نحو هذه القضايا.

المراجع العربية:

- 1- أقصيعة، عبد الرحمن، ٢٠٠٠ مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة وعلاقته بانتمائهم الوطني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 2- إبراهيم، انشراح، ٢٠١٠، المواطنة لدى طفل الروضة (١) من شبكة المعلومات العنكبوتية، تصفح
- ٢٠١٢، الموقع: /١٠/ بتاريخ: ١٨ topic -t153-ehsane.ahlamontada.com
- 3- الخزاعي، حسين، و الشمايلة، إيمان، ٢٠١٤، مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية دراسة اجتماعية تطبيقية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٤١، ملحق ١.
- 4- العرجا، ناهدة سابا، وعبدالله، تيسير محمد لأمن النفيسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني بمنطقة بيت لحم. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب-المجلد ٣١-العدد (٦٢) ٧٥-١٢٢ الرياض (٢٠١٥م) (١٤٣٦هـ).

- ٥- عثمان، سيد، أحمد، ١٩٨٦ ، المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، دراسة نفسية تربوية، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٦- عمار، حامد، ١٩٩٦ ، الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- ٧- عواشيرة، السعيد ، ٢٠١٢ ، الأسرة العربية في ظل تحديات العولمة... إلى أين؟ مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، جامعة جرش، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، المجلد (١٤ ، العدد الثاني).
- ٨- عواشيرة، السعيد سليمان، ٢٠١٣ الأسرة وأثرها في تعزيز الانتماء للوطن، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة الجزائر.
- ٩- علي، إبراهيم، ١٩٩٨ ، برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، جامعة عين الشمس، عدد: ٤٧
- ١٠- علي، إبراهيم والطاهات، زايد، ١٩٩٥ ، أثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد: ١٠ ، العدد:
- ١١- العتيبي، حمدان، بن عبيد، (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠)، تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الانحراف- دراسة تشخيصية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين-، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.
- ١٢- الطويل، هاني عبد الرحمن، (١٩٩٨م). الإدارة التربوية والسلوك التنظيمي، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.
- ١٣- طلعت، منصور والشرقاوي أنور وعادل، عز الدين وفاروق، أبو عوف، ١٩٨٩ ، أسس علم النفس العام، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصر
- ١٤- الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٦ ، الرياض مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع. السعودية، الرياض، ص ٢٢
- ١٥- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين، محمد، بن مكرم، (ب-ت)، لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، المجلد: ١٢

- ١٦- المنجد في اللغة والأعلام، ١٩٨٦، ط:٢٤، بيروت، لبنان، دار الشروق
- ١٧- الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، ص ص ١٠٤-١٢٥.
- ١٨- طلعت، منصور والشرقاوي أنور وعادل، عز الدين وفاروق، أبو عوف، ١٩٨٩، أسس علم النفس العام، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٩- منصور، حسن، (١٩٨٩م). الانتماء والاعتزاز " دراسة تحليلية، السعودية: دار جرش للنشر والتوزيع.
- ٢٠- ناصر، إبراهيم، (١٩٩٣م). التربية المدنية/ المواطنة، عمان-الأردن: جمعية عمال المطابع التعاونية.

المراجع الأجنبية:

1. Crocker, L., & Algina, J. (2008). Introduction to classical & modern test theory (2nd ed.). Independence, KY: Cengage Learning.
2. Fraser, N. and Gordon, L., 1994, 'Civil Citizenship Against Social Citizenship? The Condition of Citizenship', in B.V. Steenbergen (ed.), The Condition of Citizenship, London: Sage: 90-106
3. Goldberg, L. 1999. Possible Questionnaire Format for Administering the 50- Item Set of IPIP Big-Five Factor Markers.
4. Hox, J. (2002). Multilevel analysis: Techniques and applications, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
5. Jacobsen, Rebecca (07/14/2014). "National Affiliation or Local Representation: When TFA Alumni Run for School Board.". Education policy analysis archives (1068-2341), 22 (69), p. 1.
6. JOHN ALLEN, WILLIAMS. 2001. National Security Law in the Changing World:

- The Tenth Annual Review of the Field. (conference report, with Matthew Foley), American Bar Association, Standing Committee on Law and National Security, National Security Law Report (March-April 2001).
7. -Jones, E. and Gaventa, J., 2002, 'Concepts of citizenship: a review', YDS Development Bibliography I9, Brighton: Institute of Development Studies
 8. Linacre, J. M. (2014). Winsteps® Rasch measurement computer program user's guide. Beaverton, OR: Winsteps.com
 9. 4- Lomax, R. G., & Hahs-Vaughn, D. L. (2012). An introduction to statistical concepts (3rd ed.). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
 10. Maslow, A. (1970). Motivation and personality. New York: Harper and Rowe.
 11. 6- Raudenbush, S. W., & Bryk, A. S. (2002). Hierarchical linear models: Applications and data analysis methods (2nd ed.). Newbury Park, CA: Sage.
 12. Saucier, G. 1994. Mini-Makers: A brief version of Goldbergs unipolar Big-Five makers. Journal of personality assessment, 63: 506-516.
 13. Shafir, G., 1998, 'Introduction: the evolving tradition of citizenship', in G. Shafir, The Citizenship Debates,, a reader, Minneapolis: University of Minnesota Press
 14. 8- Nobuhiro, Kiyotaki; Randall, Wright, 1998, Citizenship and Belongingness, The American Economic Review, 103
(1). 1998, 63-77.
 15. Walzer, 1989, 'Citizenship' in T. Ball, J. Farr and R.L. Hanson (eds), Political Ynnovation and conceptual change, Cambridge: Cambridge University Press
 16. Heater, D., 1990, citizenship – the civic Ydeal in Morld History, Politics and Education, London: Longman Held, D., 1989, Political Theory and the Modern State, Cambridge: Polity Press

17. Adorno, T. W., Frenkel-Brunswik, E., Levinson, D. J., and Sanford, R. N. (1950). The Authoritarian Personality, Harper and Row, New York.
18. DeLamater, J., Katz, D., and Kelman, H. C. (1969). On the nature of national involvement: A preliminary study. J. Confl. Res. 13: 320-357.
19. Ferguson, L. W. (1942). The isolation and measurement of nationalism. J. Soc. Psychol. 215-228.
20. Sampson, D. L., and Smith, H. P. (1957). A scale to measure world-minded attitudes. J. Soc. Psychol. 45: 99-106.
21. Center for civil education,1994, National Standers for Civic and Government, from the world wide web Accessed online at (www.Civiced.org/stds-htm.) date 14/01/2010